لجنة بيكر تدرس فكرة التقسيم كخيار وحيد «للهروب» او «مواصلة المهمة»

واشنطن تقترب من اقرار مشروع «عراق فدرالي» يشمل اقامة ثلاثة اقاليم للاكراد والسنة والشيعة

لندن ـ «القدس العربي»:

تدرس لجنة مستقلة تابعة للكونغرس وانشئت بمصادقة من الرئيس الامريكي جورج بوش، فكرة تقسيم العراق الى ثلاثة اقاليم يتمتع كل واحد منها بحكم ذاتي. ونسبت صحيفة «صانداي تايمز» الى مصادر مقربة من اللجنة التي يترأسها وزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر «فريق دراسة العراق» انها تقوم باعداد تقريرها لتقدمه لبوش بعد الانتخابات النصفية التي يتوقع ان يؤثر العراق عليها.

وقالت الصحيفة ان فريق بيكر ابدى اهتماما بفكرة تقسيم العراق الى ثلاثة اقاليم، للسنة والشيعة والاكراد كخيار وحيد «للهروب» او «مواصلة المهمة» التي تواجه الادارة الامريكية وسط تصاعد عمليات القتل الطائفي التي يروح ضحيتها يوميا مئة مدني عراقي، وتصاعد اعداد القتلى الامريكيين.

وقال مصدر ان الاكراد يتمتعون الان بحكم ذاتي على اقليمهم. ويعتقد المصدر المقرب من الفريق ان الفدرالية ستحدث في العراق عاجلا او آجلا ولكن التحدي امام العراقيين هو كيف يتم تحقيقها.

وتتعامل الادارة الامريكية مع فريق بيكر كآخر فرصة لانقاذ الوضع وتقديم استراتيجية بديلة وجديدة للرئيس الامريكي الذي لم يعد على ما يبدو لديه اي خيار.

وكان بيكر، الذي يعتبر صديق عائلة بوش قد اعلن الاسبوع الماضي انه التقى بوش لمناقشة مسائل «عائلية ولها علاقة بالسياسات».

وتقول الصحيفة ان اعضاء الفريق لا يقدم توصية بتقسيم العراق ولكنهم يعتقدون انه الحل الوحيد، الذي يقسم البلاد الى ثلاث مناطق، تتمتع بصلاحيات واسعة على حساب الحكومة المركزية التي لن يبقى في يديها الا مسائل لها علاقة بالسياسة الخارجية وحماية الحدود، وتوزيع عوائد الثروة النفطية.

وسيوصي الفريق بعقد مؤتمر دستوري يقوم بنقل العديد من الصلاحيات للاقاليم، كما ستتم دعوة سورية وايران لدعم المشروع والذي ستتم المصادقة عليه من خلال مؤتمر دولي. وكان بيكر الذي يؤمن بالدبلوماسية المكوكية، قد التقى ممثلين عن الحكومة السورية، ويخطط لمقابلة السفير الايراني في الامم المتحدة في نيويورك.

وقال بيكر «رأيي هو ان لا تتحدث فقط لاصدقائك ولكن يجب ان تتحدث لاعدائك. ولم يتوصل اعضاء الفريق بعد الى اتفاق حول الموضوع ولكن هناك اجماعا كبيرا بين افراده ان امريكا ليس بامكانها ارسال المزيد من الجنود للعراق او فقدان اعداد جديدة منهم».

وتفكر الادارة بتعزيز تواجد المستشارين العسكريين الامريكيين في قوات الجيش والشرطة عوضا عن الاحتفاظ باعداد كبيرة منهم داخل العراق. اضافة للاحباط الذي اصاب الادارة الامريكية بسبب فشل ما اطلق عليه «معركة السيطرة على بغداد» حيث اعلن السفير الامريكي زلماي خليل زاد في بغداد ان حكومة نوري المالكي ليس امامها سوى شهرين لتحقيق تقدم. وهناك شائعات من ان السفير الامريكي قد يترك منصبه في بغداد بحلول اعياد الميلاد. وكان رئيس لجنة خدمات الجيش في الكونغرس، السناتور جون وورنر قد حذر انه لم يعد امام الحكومة العراقية سوى ثلاثة اشهر وبعدها على واشنطن تحديد استراتيجيتها. وتقول الصحيفة ان الرئيس الامريكي جورج بوش، ووزيرة خارجيته لا يوافقان على فكرة التقسيم لخوفهما من زيادة العنف ودخول البلاد في حرب اهلية شاملة. ويقول ليزلي غيلب، الرئيس السابق لمجلس العلاقات الخارجية ان الرئيس ووزيرة خارجيته «لاحظا ان العراق مقسم بناء على الخطوط الطائفية والحرب».

وقدم غيلب مع جوزيف بيدن النائب الديمقراطي خطة لتقسيم العراق. ويقول غيلب انه عندما تقدم مع بيدن بالخطة لم تنل اي دعم، وتمت العودة لهما بعد فشل كل الخطط والبدائل. وكانت رايس قد زارت بغداد الاسبوع الماضي واشارت الى ان الحكومة العراقية لم يعد امامها اي وقت وعليها التحرك سريعا لحل المشاكل المهمة مثل الامن وتوزيع الثروة والدستور.

مقر للجيش العراقي في تلعفر بعد تعرضه لهجوم بسيارة مفخخة امس (ا ف ب)

ويأمل الاكراد ان يتحقق حلمهم باقامة دولة مستقلة، فيما يسعى عبد العزيز الحكيم، زعيم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية باقامة اقليم مستقل في الجنوب. ويرى خبراء في الشرق الاوسط ان فكرة تقسيم العراق مخيفة لان غالبية العراقيين تعيش في اربع مدن وكلها مختلطة.

ويعتقد الباحث انتوني كوردسمان ان العراق اجتاز المرحلة التي يمكن من خلالها امريكا رسم مستقبله، فالسياسة المحلية تتسيد الان المشكلة والحل.

ولم تستبعد «صانداي تايمز» ان يستمع بوش الى نصائح وتوصيات جيمس وفريقه، خاصة ان تحركا او تغييرا في الاستراتيجية يجب ان يتم اتخاذه بشكل سريع. وقالت ان هنري كيسنجر، وزير الخارجية السابق قدم النصح لبوش، حيث قال له ان «الانسحاب والهروب» ليسا خيارا «تحقيق الانتصار هو الاستراتيجية ذات المعنى للخروج». واشارت الى ان هناك «نصرا ونصرا»، فالهدف من غزو العراق كان تركه بعد الاطاحة بصدام لكي يعتمد على نفسه ويدير اموره. ويبدو ان هذا الهدف اضحى بعيد المنال.

ولكن هناك اسبابا اخرى تجعل امريكا تبحث عن استراتيجية تخرجها من العراق خاصة بعد تصاعد عمليات قتل الجنود الامريكيين، وبحسب احصائية بلغ عدد الجنود الذين جرحوا خلال الشهر الماضي 776 جنديا، هو اكبر عدد منذ الهجوم على مدينة الفلوجة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2004. وتقول صحيفة «واشنطن بوست» ان زيادة اعداد الجرحى والقتلى الامريكيين تظهر مدى الجهود التي تواجهها امريكا للسيطرة على الوضع في البلاد. وقالت الصحيفة ان مواجهة المقاومة العراقية في اقليم الانبار، غرب العراق ادت لفقدان الامريكيين اعلى الارقام منذ عام 2004. ويبلغ عدد الجرحى الذين اصيبوا في العراق حسب الاحصائيات الرسمية 20 الفا. وفي الوقت الذي يركز فيه الاعلام على القتلى الذين زاد عددهم عن 2700 جندي الا ان محللين يقولون ان عدد الجرحى يقدم صورة جيدة عن شراسة المعارك التي يخوضها الامريكيون ضد المقاومة العراقية. وجاءت الزيادة في اعداد الجرحى في الوقت الذي حذر فيه الجنرالات العسكريون من انحدار البلاد لدوامة الحرب الاهلية، ومعارضتهم لتخفيض عدد الجنود البالغ الآن 140 الف جندي. وكان جون ابي زيد، قائد القيادة الوسطى بالشرق الاوسط قد قال ان «العنف الطائفي لو ظل بدون مراقبة فانه قد يكون كارثة»، وأكد على ضرورة التركيز على بغداد والتي جرحت فيها غالبية الجنود اضافة للانبار.

امير «الجماعة الاسلامية» يطالب بالقبض على قاتلي نائب كردي في البرلمان العراقي

اربيل ـ «القدس العربي»:

طالب امير الجماعة الاسلامية في كردستان العراق علي بابير هنا امس الحكومة العراقية والتحالف الكردستاني على وجه الخصوص ببذل جهود جدية للقبض على قاتلي نائب كردي في البرلمان العراقي لنيل القصاص العادل.

وقال بابير خلال مراسم تشييع جثمان النائب الكردي في البرلمان العراقي محمد رضا محمد الذي عثر على جثته مقتولا مع سائقه في منطقة الصليخ شمال بغداد الخميس الماضي «لم نعرف اي جهة ارتكبت هذه الجريمة البشعة ضد احد ابرز قياداتنا في الجماعة الاسلامية لكن لا يخفى ان اغتياله هو احد افرازات الحرب الطائفية العمياء التي نال كل عراقي نصيبه منها».

وتعهد امام اعضاء الجماعة الاسلامية بالقيام بكل ما في وسعه «حتى يتم احقاق الحق ولكي لا يذهب دم الشهيد سدى».

من جهته دان الحزب الاسلامي العراقي الاحد مقتل نائب قائمة التحالف الكردستاني في مجلس النواب محمد رضا سنكاوي بعد اختطافه في بغداد. وقال الحزب في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه، ان «هذا العمل الجبان الذي طال نائبا عراقيا في مجلس النواب هو حلقة من حلقات استهداف النواب العراقيين».

واضاف «لقد سبقت هذه الاعمال استهدافات اخرى كان ابرزها اختطاف عضوة مجلس النواب عن جبهة التوافق تيسير المشهداني والتي تم اطلاق سراحها بعد اشهر من اختطافها».

وكان عضو مجلس النواب محمد رضا سنكاوي قد اختطفه مسلحون في حي المغرب بمنطقة الاعظمية شمال بغداد يوم الخميس الماضي وتم العثور على جثته بعد ذلك بساعات.

وينتمي النائب الى الجماعة الاسلامية التي خاضت الانتخابات ضمن قائمة التحالف الكردستاني وحصلت على 53 مقعدا.

صدام طلب من فريق الدفاع مقاطعة جلسات «قضية الانفال»

■ عمان ـ اف ب: اكد المحامي خليل الدليمي رئيس فريق الدفاع عن الرئيس العراقي المخلوع امس الاحد ان صدام حسين طلب من الفريق خلال لقائه به مطلع الشهر الحالي مقاطعة جلسات المحكمة في «قضية الانفال» التي تستأنف غدا الاثنين بسبب تدخل الحكومة العراقية.

وقال الدليمي في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «لقد اوصانا الرئيس صدام حسين بعد لقائنا به في الثاني من الشهر الحالي (الاثنين الماضي) وبعد ان قدمنا له ملاحظاتنا حول مسألة الحضور من عدمه بعدم حضور جلسات المحكمة».

واضاف «بناء على ذلك قررت الهيئة وكافة محامي الدفاع مواصلة تعليقها لحضور جلسات المحاكمة فيما يخص قضية الانفال».

ويمثل صدام حسين وستة من اعوانه امام المحكمة الجنائية العراقية العليا بتهمة ارتكاب «ابادة جماعية» بحق الاكراد خلال حملة الانفال عام 1988.

وحول الاسباب التي دفعت الهيئة الى اتخاذ مثل هذا القرار، قال الدليمي ان «تدخل الحكومة في شؤون المحاكمة واقالتها للقاضي عبد الله العامري ومنعها للمحامين العرب والاجانب من الترافع وعدم اعطاء فريق الدفاع الوقت الكافي لدراسة عشرة آلاف وثيقة بالاضافة الى عدم تحريك المحكمة لشكوى قدمها محامو الدفاع ضد المدعي العام، كلها دفعت بفريق الدفاع الى اتخاذ هذا القرار».

واكد ان «القاضي الجديد (محمد العريبي) اصبح خصما في الدعوى قبل وبعد مقتل احد اقربائه».

وكان مسلحون مجهولون قتلوا في 29 من الشهر الماضي في بغداد صهر القاضي الذي يحاكم صدام حسين في قضية الانفال.

واعتبر الدليمي ان الهيئة بهذا القرار «ستنأى بنفسها عن شرعنة اي قرار مطلوب منها ان تشرعنه».

وكان القاضي الجديد قد أمر بطرد صدام من القاعة خلال الجلسات الثلاث الاخيرة.

وقد بدات اولى جلسات المحاكمة في قضية الانفال امام المحكمة الجنائية العليا في 21 آب/اغسطس الماضي.

اما فيما يتعلق بقضية الدجيل التي ستعقد يوم 16 من الشهر الجاري، فأكد المحامي خليل الدليمي ان «فريق الدفاع سيحضر كاملا جلسات هذه المحكمة».

وقد اعلن مصدر قضائي ان جلسة 16 الشهر الحالي ستكون لمراجعة ملفات القضية وليس للنطق بالحكم.

ويمثل الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين وسبعة من اعوانه امام المحكمة بتهمة قتل 143 شيعيا من سكان الدجيل اثر تعرض موكبه لاطلاق نار قرب هذه البلدة عام 1982.

رغد صدام تحصل على قرض لشراء سيارة

■ عمان ـ يو بي آي: قالت صحيفة أردنية امس الأحد إن ابنة الرئيس العراقي صدام حسين المقيمة في عمان مع اولادها حصلت على قرض لشراء سيارة عائلية.

وقالت صحيفة «العرب اليوم» امس الأحد ان رغد (37 عاماً) الابنة الكبرى لصدام تقدمت بطلب من أحد البنوك الإسلامية في عمان للحصول على قرض لشراء سيارة لها ولأفراد عائلتها.

وأضافت ان إدارة البنك، الذي لم تكشف عن هويته، وافقت على منح رغد قيمة القرض المطلوب وبلغت 50 الف دينار أردني او ما يعادل 70 الف دولار أمريكي.

وقام موظف البنك بزيارة رغد في منزلها الكائن في منطقة عبدون الراقية (غرب عمان) حاملا شيكاً بقيمة القرض، حيث وقعت على الأوراق الرسمية الخاصة بالحصول على القرض. وتقيم رغد وشقيقتها رنا واولادهما في عمان منذ يوليو/ تموز من عام 2003 بعد أشهر من سقوط نظام صدام حسين في العراق.

وقال الأردن انه يستضيف بنات صدام لأسباب إنسانية. ورفض الأردن قبل اشهر طلباً للسلطات العراقية بتسليم رغد حيث تتهمها بغداد بتمويل الجماعات المسلحة التي تقود التمرد في العراق، لأنها في «ضيافة» العائلة المالكة.

ويدرس أبناء رغد الأربعة في احدى المدارس الراقية بعمان، حيث تشاهد ابنة الرئيس العراقي كثيراً تتسوق في المتاجر الكبرى في العاصمة.

الحزب الاسلامي العراقي: الخطف يشمل المرضى في المستشفيات

بغداد ـ «القدس العربي»:

قال الحزب الاسلامي العراقي، ان وزارة الصحة انحرفت عن ما سماه «واجبها النبيل»، بعد ان شهدت العديد من عمليات الاختطاف، وتحولت «المستشفيات الى مصائد للابرياء».

واوضح الحزب في بيان له تلقت «القدس العربي» نسخة منه، انه في يوم الاثنين الماضي تعرض الصيدلاني احمد محمود العزاوي، الى حادث اختطاف لدى خروجه من مبنى وزارة الصحة، الا انه افلت من مختطفيه وتوجه الى شرطة حماية الوزارة، وهناك اختفى، ليعثر عليه في اليوم التالي جثة بدت عليها اثار التعذيب، مشيرا الى ان صاحب موقف السيارات في وزارة الصحة، قال ان عناصر من الشرطة اخذوا سيارة الصيدلاني العزاوي، بعد ان اخبروه بان صاحبها معتقل عندهم.

واضاف الحزب في بيانه «الحادثة ليست الاولى من نوعها، فقد سبقتها حادثة اختطاف الدكتور عدي البيروتي من مستشفى مرآب الكاظمية التعليمي، والذي لم يعثر عليه لحد الآن، وقبلها اختطف الدكتور علي المهداوي من داخل الوزارة، بعد فراغه من مقابلة الوزير وما زال مصيره مجهولاً ايضاً».

واشار الى ان هذه الاحداث المتتالية من «استهداف المواطنين الراقدين والمراجعين للمستشفيات، فضلا عن اتخاذ ثلاجات الطب العدلي كمصائد للابرياء.. تثبت وبما لا يقبل الشك، ان هذه الوزارة قد انحرفت انحرافاً خطيراً عن الواجب النبيل الذي كان من المفترض ان تقوم به»، على حد تعبيره.

مجلس النواب العراقي يرفع الحصانة عن مشعان الجبوري ومعارك في الديوانية تسفر عن مقتل 20 من جيش المهدي

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

لأول مرة منذ انتخابه في نهاية العام الماضي قرر مجلس النواب العراقي رفع حصانة أحد نوابه، حيث وافق مجلس النواب العراقي الأحد على قرار مجلس القضاء الأعلى في العراق برفع الحصانة البرلمانية عن مشعان الجبوري عضو البرلمان ورئيس كتلة المصالحة والتحرير التي تحتل ثلاثة مقاعد.

وقال رئيس مجلس النواب العراقي محمود المشهداني بعد اكثر من ساعتين من النقاش حول هذا الموضوع داخل قبة البرلمان «ان المجلس وافق على رفع الحصانة عن الجبوري بـ (141) عضوا أغلبهم من الاكراد من اجمالي 180 عضوا حضروا الجلسة، وقد اثار التصويت استغرابا كبيرا حيث يعد الجبوري من المقربين للاكراد ويقيم حاليا بالقرب من رئيس اقليم كردستان مسعود البرزاني ويتمتع بحمايته، والجبوري يمتلك فضائية عراقية تدعى (الزوراء) كما يمتلك جريدة اسبوعية تسمى (الاتجاه الاخر)، وقد اصبح من الاغنياء بعد قيامه باعمال تجارية كبيرة بعد هروبه من العراق في التسعينيات عندما قام نظام صدام باعتقال واعدام عدد من اقاربه من اصحاب المناصب المهمة في الدولة بحجة تدبيرهم لمحاولة انقلابية.

وقال المشهداني في تلاوته لقرار مجلس القضاء الاعلى برفع الحصانة عن الجبوري خلال جلسة الاحد إن «محكمة التحقيق المركزية طلبت رفع الحصانة عن النائب مشعان ضامن الجبوري نتيجة استيلائه على مبالغ إطعام افواج حماية النفط التابعة لوزارة الدفاع» والتي كان يشرف عليها. ووصف المشهداني قرار مجلس القضاء الاعلى بالاشد على نفسه، قائلا «هذا القرار هو اشد قرار على نفسي لان المتهم هو احد اعضاء البرلمان، وعندما نتخذ مثل هذا القرار فاننا نتخذه بألم الا انه يبقى قرارا قانونيا يجب علينا اتخاذه».

ومن جانبه، قال النائب صباح الساعدي عن قائمة الائتلاف العراقي الموحد ورئيس لجنة النزاهة في البرلمان «ان قضية الجبوري هي قضية طويلة وقديمة يعود تاريخها للجمعية الوطنية السابقة وليس في الوقت الحالي».

وأضاف الساعدي خلال الجلسة «ان هناك اتهامات خطيرة تتعلق باستيلاء الجبوري على مبلغ (110) مليارات دينار شهريا بحسب تقريرات مفوضية النزاهة العامة في العراق لذا فنحن نطلب رفع الحصانة عنه».

فيما قال النائب حسن الشمري من قائمة الائتلاف العراقي الموحد وهو قانوني خلال الجلسة «ان عملية الاستيلاء تأتي تحت باب الرشوة وهي نوع من انواع الجنايات ويتراوح الحكم فيها بين السجن خمس سنوات ونصف و15 سنة».

ميدانيا اندلعت في الساعة الواحدة من فجر الاحد مواجهات مسلحة عنيفة بين قوات مشتركة من الجيش الأمريكي والجيش العراقي تساندها مروحيات أمريكية وبين جيش المهدي على خلفية قيام الأولى بمداهمة الحي الجمهوري بالمدينة، فيما اعلنت الشرطة العراقية فرض حظر التجوال في المدينة. وقد اعلنت الشرطة العراقية فرض حظر التجوال بمدينة الديوانية منذ صباح الاحد وحتى اشعار اخر على اثر هذه الاشتباكات.

وطالبت الشرطة المواطنين بعدم التواجد في الشوارع، وحثت طلاب المدارس على عدم الذهاب الى المدارس، وكذلك العاملين بالدوائر الرسمية على عدم اتوجه الى اعمالهم بسبب الاشتباكات.

من جانبها اعلنت القوات الامريكية في بيان لها صدر الاحد ان قواتها وقوات عراقية اشتبكت الليلة الماضية في الديوانية مع مجاميع مسلحة مما اسفر عن مقتل عشرين مسلحا. وأضاف البيان ان ثلاث مجموعات مسلحة هاجمت بقذائف (ار بي جي) دورية للقوات المتعددة الجنسيات في محافظة الديوانية كانت تقوم بتنفيذ مهمة قتالية في المدينة، موضحا ان الهجوم اسفر عن تعرض دبابة امريكية من نوع ابرامز الى اضرار.

وقال مصدر في قيادة شرطة الديوانية ان عبوة ناسفة انفجرت على دبابة امريكية بمنطقة شارع سالم بالحي الجمهوري خلال عمليات تفتيش كانت تقوم بها القوات الامريكية مما ادى الى احراق الدبابة.

وأضاف المصدر ان القوات الامريكية تعرضت لاطلاق نار بعد الانفجار مباشرة من قبل مسلحين ينتمون الى جيش المهدي ومن ثم اندلعت اشتباكات بين الجانبين استمرت حتى اليوم رافقها انفجار اربع عبوات ناسفه في المنطقة عينها.

واوضح إن القوات الامريكية قامت بتطويق الحي الجمهوري بالكامل واطلقت النار عشوائيا بكل الاتجاهات مما ادى الى احراق أحد المحلات التجارية بالمنطقة، وانتشرت الدبابات وناقلات الاشخاص المدرعة كما حلقت الطائرات الامريكية المقاتلة والمروحية بسماء المدينة وبارتفاعات منخفضة.

ارتفاع عدد الاصابات بين القوات الامريكية في العراق لاعلى مستوى منذ عامين

■ واشنطن ـ يو بي آي: ارتفع عدد أفراد القوات الامريكية الذين اصيبوا بجروح في العراق إلى أعلى مستوى له منذ نحو عامين.

وحسب مصادر وزارة الدفاع الامريكية فإن 776 جنديا أمريكيا أصيبوا بجروح الشهر الماضي في العراق، ويعد هذا أكبر عدد من الجنود الامريكيين الذين يصابون بجروح في هذا البلد منذ الحملة العسكرية التي شنوها في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2004 لاستعادة مدينة الفلوجة من أيدي المتمردين.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس الاحد أن هذا هو الشهر الرابع الذي يسقط فيه هذا العدد الكبير من الجرحى منذ أن غزت الولايات المتحدة العراق في آذار (مارس) عام 2003، مشيرة إلى إصابة نحو 300 جندي أمريكي بجروح خلال الاسبوع الاول من الشهر الحالي.

وأصيب عدد كبير من قوات المشاة البحرية الامريكية (مارينز) الشهر الماضي بجروح خلال المعارك التي خاضوها ضد المتمردين السنة في محافظة الانبار وهو الاعلى منذ أواخر عام 2004.

كما أصيب أكثر من 20 ألف جندي أمريكي بجروح في معارك بالعراق وقد عاد حوالي نصفهم إلى العمل.

وفي حين تركز وسائل الاعلام الامريكية على الـ2700 الذين قتلوا منذ بداية الحرب على العراق، يشير محللون عسكريون إلى أن المعدات والآليات العسكرية المتقدمة والرعاية الطبية الملائمة توفر أفضل أشكال الحماية للجنود الامريكيين الذين يخوضون معارك ضارية، مشيرين لو أن معارك كهذه جرت في الماضي فإن عددا كبيرا من هؤلاء ربما قد لقوا حتفهم.

وأرسلت الولايات المتحدة أعدادا إضافية من قواتها إلى العراق منذ تموز (يوليو) الماضي من أجل مساندة القوات العراقية والشرطة بعد فشلها في وقف مئات عمليات القتل للمدنيين على أيدي المقاتلين السنة والشيعة.

أكثر من نصف البريطانيين يريدون خروج قواتهم من العراق بنهاية العام الحالي

■ لندن ـ يو بي آي: أظهر استطلاع جديد للرأي أن أكثر من نصف الناخبين البريطانيين يريدون خروج قواتهم من العراق وأفغانستان بنهاية العام الحالي.

وقال الإستطلاع الذي أجرته مؤسسة (آي سي إم) لصحيفة «صندي تليغراف» الصادرة امس الأحد إن معارضة الناخبين البريطانيين لاستمرار وجود القوات البريطانية في العراق وأفغانستان تزايدت، وطالب 54 % من أصل 1005 مشاركين سحب القوات البريطانية من العراق بنهاية العام الحالي في حين طالب 52 % منهم سحب القوات البريطانية من أفغانستان في الموعد نفسه.

من جهة أخرى، أشار الاستطلاع إلى أن شعبية حزب المحافظين المعارض انتعشت منذ المؤتمر السنوي الذي عقده هذا الشهر وتمكن من تعزيز تقدمه على منافسه التقليدي حزب العمال الحاكم من نقطة واحدة الأسبوع الماضي إلى ست نقاط.

وحصل المحافظون على 38 % في حين نال حزب العمال 32 % وحزب الديمقراطيين الأحرار المعارض 20 %.

وكان الاستطلاع الذي أجرته المؤسسة نفسها في عطلة نهاية الأسبوع الماضي منح المحافظين 36 % والعمال 35 %.

ولاحظ الاستطلاع الجديد أن 45 % من المشاركين فضّلوا زعيم حزب المحافظين ديفيد براون لمنصب رئيس الوزراء الجديد على وزير الخزانة (المالية) غوردون براون المرشح الأقوى لخلافة طوني بلير وحصل على تأييد 34 % منهم.

جندي بريطاني قُتل برصاص زميله وليس بنيران المسلحين في العراق

■ لندن ـ يو بي آي: كشفت صحيفة «صندي تليغراف» الصادرة امس أن جندياً بريطانياً برتبة عريف قُتل برصاص زميل له وليس برصاص المتمردين خلال مواجهة مسلحة في العراق كما كان يُعتقد من قبل.

وقالت الصحيفة إن العريف جون كوسبي (28 عاماً) توفي خلال عملية لاعتقال عراقي متهم بشن هجمات ضد القوات البريطانية في مدينة البصرة وتم فتح تحقيق حول ملابسات وفاته بعد أن أظهر تشريح جثته أنه قُتل جراء إصابته بطلقات نارية من بندقية عسكرية بريطانية من طراز (إس إي 80) يتسلح بها الجنود البريطانيون.

وأضافت أن فرع التحقيق الخاص في الشرطة العسكرية الملكية البريطانية يحاول الآن معرفة ما إذا كان العريف أُصيب بالصدفة أو قُتل بشكل متعمد من قبل أحد زملائه الجنود، مشيرة إلى أن طلقة من عيار 5,56 ملم المستخدمة في بنادق (إس أي 80) تم استخراجها من جثته.

وقالت الصحيفة إن من أسمتهم المتمردين العراقيين يستخدمون بنادق الكلاشنيكوف، مشيرة إلى أن الشرطة العسكرية الملكية استبعدت احتمال أن يكون العريف كوسبي قُتل برصاص متمردين استخدموا بندقية مسروقة من طراز (إس أي 80).

وذكّرت بأن طيارين بريطانيين قُتلا في الأيام الأولى لحرب العراق حين أسقط صاروخ أمريكي من طراز باتريوت مقاتلتهما التورنادو، كما قُتل جنديان بريطانيان حين تبادلت دباباتهما تشالنجر القصف مع دبابة أخرى كان يُعتقد أنها دبابة عراقية، فيما قُتل جندي بريطاني آخر حين أغارت مقاتلة أمريكية على قافلة عسكرية بريطانية في العراق.

العثور على جثة عقيد في الشرطة وسط بغداد

■ بغداد ـ يو بي آي: قالت الشرطة العراقية امس إنها عثرت على جثة عقيد يعمل في وزارة الداخلية مرمية على قارعة الطريق وسط بغداد.

ونقل عن مصدر في وزارة الداخلية العراقية قوله «ان دورية تابعة للشرطة عثرت ليل أمس على جثة العقيد في الشرطة ثامر سلمان مدير الشؤون الداخلية في وزارة الداخلية وعليها اثار طلقات نارية».

وأوضح المصدر انه عثر على الجثة في منطقة الفضل قرب مطعم عنجر وسط بغداد دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

يذكر ان عشرات الجثث يتم العثور عليها يوميا في بغداد ومدن عراقية اخرى بينها قاسم مشترك أنها موثوقة الايدي ومعصوبة الاعين وعليها اثار تعذيب وقد قتل اصحابها رميا بالرصاص عن قرب.

والمعلوم ان اصحاب هذه الجثث في الغالب هم ضحايا العنف الطائفي الذي يعصف بالعراق.

ورغم غياب احصاءات رسمية عن عدد الجثث التي يتم العثور عليها فان جهات طبية واخرى امنية تقدر معدلها ما بين 50ـ100 جثة يوميا.

انتهاء العملية الامنية ورفع حظر التجول في كركوك

■ كركوك ـ اف ب: اعلن قائد شرطة كركوك رفع حظر التجول في المدينة امس الاحد بعد انتهاء العملية الامنية «مفتاح الامان» بمشاركة 14 الف عسكري من الجيش والشرطة العراقية.

واوضح اللواء تورهان يوسف عبد الرحمن ان هدف «العملية تجنب وقوع هجمات ارهابية وتامين منافذ المدينة بواسطة احكام سيطرة الجيش العراقي عليها وتسيير مئات الدوريات واقامة عشرات نقاط التفتيش».

وتابع «اعتمدنا على دعم استخباراتي ولوجستي واسناد جوي من قبل القوات الامريكية»، مؤكدا «اعتقال اكثر من 150 من المطلوبين والمشتبه بهم الى جانب مصادرة 500 قطعة سلاح من مختلف الانواع».

ولم يذكر تورهان شيئا حول حظر التجول مساء اليوم او متى سيبدأ.

وقد تم فرض حظر التجول منذ الاول من رمضان من الساعة 21,00 وحتى 6,00 بالتوقيت المحلي.

من جهته، قال اللواء انور حمه امين قائد اللواء الثاني في الجيش ان «هذه العملية منحت زخما للقوات العراقية في قيادة الملف الامني».